الإمام الحسن العسكري ع

النشرة الثقافية

عدد رقم ٢٧ شهر ربيع الآخر ١٤٤٤ تشرين ثاني ٢٠٢٢

النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعزالمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء،التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾ (سورة الصافات / ٢٤)

من هذا المنطلق القرآني نعي جيداً في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية أهمية العمل على تنشئة الأجيال إيمانياً وترسيخ ثقافة الإلتزام والوعي وتعزيز الإقتداء بأهل العصمة والقداسة ونهجهم المبارك.

وندعو أنفسنا أولاً قبل اعزتنا من إخوة وأخوات وأهل وموالين إلى الإستضاءة بالقيم التي دعا إليها نبينا والأئمة عليهم الصلاة والسلام وركّز عليها إمامنا القائد السيد موسى الصدر الذي دعانا لنكون رواداً وكوادراً وشموعاً وهكذا نبقى نراكم أيها الإخوة والأخوات في مسيرة دليلها خط النبوة والأئمة تمتد إلى المراجع والعلماء والشهداء الأبرار.

وبفضل التنشئة الحسينية الزينبية التي تشكل ركيزة عملكم نأمن من مخاطر التيه والإنجراف في وحول وأهواء الدنيا ومغرياتها وتأثير إعلام أو ثقافات غريبة وبعيدة عن عقيدتنا وأصالتنا.

أيها الإخوة والأخوات ، نحيي جهودكم وتحفيزكم لمناخ القراءة والمطالعة والاستنارة بكتاب الله العزيز ومواضيع تشكل غذاء الروح والفكر ودواء أوجاع الزمن ومرارة الحياة ومرارتها.

في ذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (ع) و وفاة السيدة فاطمة المعصومة (أخت الإمام الرضا عليهما السلام) نتزين ونعمل على هدي سراج عيونهم وضوء وجوههم التي لن تغيب مع سيرتهم المتصلة إلى إمامنا القائد الذي يتكرس حضور فكره ونهجه فينا أكثر من أي وقت مضى، ودمتم ذخرا للرسالة ...

تفسير سورة من القرآن الكريم :

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾

إن هذه السورة المباركة وردت أمام فكرة طالما انتشرت في قريش بعد أن وجدوا أن الإسلام ترسّخ في النفوس، فلم يتمكن المعادون والمشركون من القضاء عليه في النطفة، من خلال تعذيب أهله والتآمر على حياة رسوله، ومقاطعة هذه الأمة الصغيرة التي بدأت تزحف في النفوس وفي الآفاق.

فقد اجتمع نفر من قريش في طليعتهم الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، وأمية بن خلف، اجتمع هؤلاء وقالوا لرسول الله: يا محمد! هلمّ فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، ولنشترك نحن وأنت في أمرنا كلّه. فإن كان الذي نحن عليه، أصح من الذي أنت عليه، كنت أخذت منه حظًا، وإن كان الذي أنت عليه، أصح من الذي نحن عليه، كنا قد أخذنا منه حظًا.

وهكذا حاولوا أن يساوموا رسول الله على الإسلام بعد أن يئسوا من محاربته، وأرادوا أن يميّعوا الرسالة اعتبارًا منهم بأن الرسالة وسيلة الرزق والمجد لمحمد؛ دعوه إلى المشاركة، ودعوا أنفسهم إلى المشاركة معه .

وصيغة أخرى برزت فيما بعد بين قريش أيضًا، كما ورد في حديث آخر، عندما قال بعضهم لرسول الله: يا "محمد"، "تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة"، وبذلك كانوا يريدون بصيغة أخرى أن يساوموا، ويشتركوا ويشاركوا وينتهوا من هذه الرسالة التي تهدد كيانهم ومزاعمهم ومقدساتهم وتحطم أصنامهم ومن يهتمون بها.

من الطبيعي أن يُقابَل هذا الاقتراح بالرفض من رسول الله، فيقول لهم رسول الله: يا محمد، قل لهؤلاء الناس ﴿يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون﴾ وهذا واضح! فالفرق بين معبودي ومعبودكم كثير وكبير. معبودي فوق المادة، قوي واجب

عادل حكيم وخالق، معبودكم عاجز ناقص ومخلوق. معبودي يوجهني نحو الحق والطهارة والحرية، معبودكم يحقّركم ويذلكم ويجتذبكم إلى الباطل والانحراف. ربي يحميني وأنتم تحمون أربابكم. إذًا، إلهي وإلهكم يختلفان، ﴿لا أعبد ما تعبدون * ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾. وعند ذلك يؤكد ﴿ولا أنا عابد ما عبدتم * ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾.

إذًا، اقتراحكم بالمساومة والمشاركة في العبادة، اقتراح مرفوض، فليست رسالتي باب رزق لي ولا مجد لي ولعائلتي. إنما رسالتي هي حقيقتي، وأنا أذوب في سبيلها، أنا فرع لها، أموت لأجلها. ولذلك لا يمكن أن نعتبر الرسالة رسالتي بل أنا من الرسالة، ورسالتي –كما قلنا- لا تلتقي مع رسالتكم، لأن معبودي ومعبودكم يختلفان، ﴿لكم دينكم ولي دين﴾.

بطبيعة الحال، في هذا الحوار الذي هو رفض واضح لمزاعمهم ولمساوماتهم، لا يمكن أن يقبل الرسول بصورة من الصور، رغم أنه كان يبحث ويناقش ويجادل، بل أمره الله سبحانه وتعالى بأن يجادلهم بالتي هي أحسن. ولكن هذه الطروحات الناتجة عن سوء الفهم لرسالة محمد، أو عن الطمع فيه، كانت مرفوضة بأي حالة من الأحوال، والصرامة في الأساس، هي الأساس في وضوح الخط ووضوح الرؤية. فالمعبود عندما يختلف، سلوك الإنسان في حياته وانطلاقاته جميعًا تختلف.

نرجو أن يكون معبودنا وإلهنا الحق، وأننا نتمسك به، ولا نتنازل عنه ولا نساوم عليه ولا نقبل شريكًا له لضعف أو عجز أو إغراء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. / أحاديث السحر للامام السيد موسى الصدر

- **حال الامام علي (ع) عند تغسيل السيدة الزهراء (ع):**

حال الامام علي (ع) عند تغسيل السيدة الزهراء (ع)

... فاشتغل أمير المؤمنين(ع) بتغسيل فاطمة (ع)، وكانت أسماء بنت عميس تصب الماء على يده وهو يغسلها من تحت ثيابها...

قالت أسماء: فرأيت في أثناء ذلك أن عليا (ع) قد رفع صوته بالبكاء مع ما كان عليه من التجلد،

فقلت: يا علي ، يحق لك البكاء في مثل هذه المصيبة العظمى والبلية الكبرى،.. ولكن لم ارتفع صوتك بالبكاء من دون اختيار؟

فقال علي (ع): " يا أسماء !

رأيت السواد على طرف وجه فاطمة (عليها السلام)، وبقاء أثر اللطم عليه، واحمرار عينها كالدم، وتورم عضدها كالدملج./ أنوار الشهادة في مصائب العترة الطاهرة ص ٢٠٧

- **خطاب الامام علي (ع) عند دفن السيدة الزهراء (ع) :**

خطاب الامام علي (ع) عند دفن السيدة الزهراء (ع)

عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال:

أن أمير المؤمنين علي عليه السلام لما دفن فاطمة صلوات الله عليها وعفى موضع قبرها ونفذ يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك عن ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك ، المختار الله لها سرعة اللحاق بك، قلَ يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي، إلا أن في التأسي لي بسنتك ، والحزن الذي حل بي لفراقك لموضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت أمرك بنفسي.
نعم وفي كتاب الله أنعم القبول إنا لله وإنا إليه راجعون ، قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله، أما حزني فسرمد وأما ليلي فمُسهد، لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم ، كمد مقيح وهمُ مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك عليَ وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول: و{ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ }.

السلام عليك يا رسول الله، سلام مودع لا سَئِم ولا قال ، فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين، واهاً واهاً والصبر أيمن وأجمل،

ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً والتلبث عنده معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية، **فبعين الله تدفن ابنتك سراً ويهتضم حقها قهراً ويمنع إرثها جهراً**، ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك أجمل العزاء صلى الله عليك وعليها الرحمة والرضوان. / بيت الاحزان للشيخ عباس القمي ص ١٩٨

- **ولادة الامام الحسن العسكري (ع):**

ولادة الامام الحسن العسكري (ع)

ولد الامام الحسن العسكري (ع) في الثامن من ربيع الثاني ٢٣٢هـ بالمدينة المنوّرة ، نشأ في بيت عابق بالروحانية والنورانية، وفي ذلك البيت نما هذا المولود المبارك، وترعرع في حجر والده الأقدس الأطهر، يشم نسيم الإمامة، وتغمر قلبه أنوار الولاية، ارتضع من أم هي أطهر الأمهات في ذلك العصر، فكان ذروة العظمة في علمه وحكمته وزهده.

وامتاز على أبناء زمانه بفضائله، فأصبح مناراً، وعلَماً، ومرجعاً، وملجأ يلوذ به كل مضطر وكل طالب حاجة .

أوصافه (ع) :

وصفه بعض معاصريه بما يلي: أسمر الملامح، أعين، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السن، له هيبة وجلال.

وقد وصف جلاله وعظمة شأنه وزير البلاط العباسي في عصر المعتمد أحمد بن عبيد الله بن خاقان، فقال:

ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى من العلوية مثل الحسن بن علي، ولا سمعت بمثله في هديه وسكوته وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والحظ وكذلك القواد والوزراء والكتّاب

وعوام الناس، وما سألت عنه أحداً من بني هاشم والقواد والكتّاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلاّ وجدته عندهم في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على أهل بيته ومشائخه وغيرهم، ولم أر له ولياً ولا عدواً إلاّ ويحسن القول فيه والثناء عليه.

استشهاده (ع) :

أصبحت قيادته (ع) وامتدادها الجماهيري بين أوساط الأُمّة الإسلامية مصدر خطرٍ على السلطة العبّاسية، فأخذ الخليفة أحمد المعتمِد بن جعفر المتوكّل العباسي يُفكّر جدّياً بتصفية شخص الإمام العسكري(ع)، فدسّ إليه السُم ، استُشهد في الثامن من ربيع الأوّل ٢٦٠هـ بسامراء المقدّسة، ودُفن بجوار مرقد أبيه الإمام الهادي(ع).

/الارشاد ج ٢ ص ٣٣٤ / بحار الانوار ج ٥٠ ص ٣٣٥

- **رسالة جامعة للامام الحسن العسكري (ع):**

رسالة جامعة للامام الحسن العسكري (ع)

الإمام أبو محمد الحسن العسكري (ع) من أفذاذ العقل الإنساني وذلك بمواهبه وعبقرياته وطاقاته العلمية وجهاده وتمرده على الحكم العباسي المنحرف عن الحق والعدل ، فإن هذا الإمام الملهم العظيم قد كان في مكارم وسمو أخلاقه كآبائه الأئمة العظام الذين وهبوا أرواحهم لشريعة الله تعالى ، وإقامة أحكامه على معالم الحياة العامة ، ونعرض لبعض وصاياه وتعاليمه في ميادين الأخلاق الرفيعة و مكارم آدابه وأخلاقه وفيما يلي ذلك :

رسالة جامعة

أدلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام بوصية جامعة لمكارم الأخلاق إلى شيعته جاء فيها :

{أوصيكم بتقوى الله ، والورع في دينكم ، والإجتهاد له ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر ، وطول السجود ، وحسن الجوار، فبهذا جاء

محمد صلى الله عليه وآله ، صلوا في عشائرهم ، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه ، وصدق في حديثه ، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس ، قيل : هذا شيعى فيسرني ذلك ، اتقوا الله، و كونوا زيناً ، ولا تكونوا شيناً، جروا إلينا كل مودة ، وارفعوا عنا كل قبيح ، فانه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله ، وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك ، لنا حق في كتاب الله تعالى ، وقرابه من رسول الله (ص) وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذب ، أكثروا ذكر الله تعالى ، وذكر الموت وتلاوة القرآن ، والصلاة على النبي (ص) فإن في الصلاة على رسول الله (ص) عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به ، وأستودعكم الله } ./ بحار الانوار ج ٧٨ ص ٣٧٢

حفلت هذه الوصية بروائع التربية الإسلامية التي ترفع الإنسان المسلم إلى أرقى مستويات الفضيلة والكمال ، فقد أوصى شيعته على التحلي بها ، وهي :

١- تقوى الله تعالى الذي هو من أفضل الصفات ، فإن من يتقي الله تعالى لا يقترف ذنباً ولا إثماً .

٢ - الورع عن محارم الله التي تلقي الإنسان في شرعظيم وتصده عن ذكر الله تعالى.

٣- صدق الحديث وهو من الفضائل النفسية التي يسمو بها الإنسان.

٤ - أداء الأمانة للبر والفاجر .

٥ - حسن الجوار الذي هو من أقوى الروابط الاجتماعية التي أوصى بها الإسلام .

٦- حسن السلوك وطيب المعاشرة مع الفرق الإسلامية والاندماج معهم ، والتعاطف معهم ليكون الشيعي انموذجاً رائعاً لمبادئ أهل البيت عليهم السلام.

٧- الاكثار من ذكر الله تعالى ، وذكر الموت ، فإنهما خير ضمان لسلامة الإنسان من السلوك في منعطفات التيه وسبل الضلال .

٨- تلاوة القرآن الكريم الذي تزكو به النفس ، وتخلق فيها طاقات من الوعي والإيمان

هذه بعض محتويات هذه الوصية من القيم والآداب . / أخلاق النبي وأهل بيته ص ٢٩٦

- **من حياة السيدة المعصومة عليهم السلام :**

وفاة السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر المعصومة (ع)

قرابتها بالمعصوم :

حفيدة الإمام الصادق، وابنة الإمام الكاظم، وأُخت الإمام الرضا، وعمّة الإمام الجواد(عليهم السلام).

اسمها ونسبها :

فاطمة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق(عليهم السلام) المعروفة بالسيّدة المعصومة.

تلقيبها بالسيّدة المعصومة :

ورد أنّ أخاها الإمام الرضا(ع) قد لقّبها بالسيّدة المعصومة، كما ورد أنّ جدّها الإمام الصادق(ع) لقّبها بكريمة أهل البيت قبل ولادتها.

أُمّها :

جارية اسمها تُكتم، وتُكنّى بأُمّ البنين.

ولادتها :

ولدت في الأوّل من ذي القعدة ١٧٣ هـ بالمدينة المنوّرة.

نشأتها :

نشأت(عليها السلام) تحت رعاية أخيها الإمام الرضا(ع) لأنّ هارون الرشيد أودع أبيها عام ولادتها السجن، ثمّ اغتاله بالسمّ عام ١٨٣ هـ، فعاشت مع إخوتها وأخواتها في كنف الإمام الرضا(ع).

رحلتها إلى خراسان:

اكتنفت(عليها السلام) ـ ومعها آل أبي طالب ـ حالة من القلق الشديد على مصير الإمام الرضا(ع) منذ أن استقدمه المأمون إلى خراسان.

فقد كانوا في خوفٍ بعدما أخبرهم أخوها الإمام الرضا(ع) أنّه سيستشهد في سفره هذا إلى طوس، فشدّت الرحال إليه(ع).

سفرها إلى قم :

رحلت(عليها السلام) تقتفي أثر أخيها الرضا(ع)، والأمل يحدوها في لقائه حيّاً، لكن مشقّة السفر ومتاعبه اللذينِ لم تعهدهما أقعداها عن السير.

فلزمت فراشها مريضة، ثمّ سألت عن المسافة التي تفصلها عن قم ـ وكانت آنذاك قد نزلت بمدينة ساوة ـ فقيل لها: إنّها تبعد عشر فراسخ، أي ٧٠ كم، فأمرت بإيصالها إلى قم المقدّسة.

وصولها إلى قم :

حُملت(عليها السلام) إلى مدينة قم وهي مريضة، فلمّا وصلت استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم موسى بن خزرج بن سعد الأشعري، فأخذ بزمام ناقتها وقادها إلى منزله، وكانت في داره حتّى تُوفّيت بعد سبعة عشر يوماً.

فأمر بتغسيلها وتكفينها، وصلّى عليها، ودفنها في أرضٍ كانت له، وهي الآن روضتها، وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بَنَت السيّدة زينب بنت الإمام محمّد الجواد(ع) عليها قبّة.

وفاتها :

تُوفّيت(عليها السلام) في العاشر من ربيع الثاني ٢٠١ هـ بمدينة قم المقدّسة، ودُفنت فيها، وقبرها معروف يُزار.

فضل زيارتها :

١ـ قال الإمام الصادق(ع) :

إِنَّ للهِ حَرَماً وَهُوَ مَكَّةُ، وَإِنَّ لِلرَّسُولِ حَرَماً وَهُوَ المَدِينَةُ، وَإِنَّ لِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ حَرَماً وَهُوَ الْكُوفَةُ، وَإِنَّ لَنَا حَرَماً وَهُوَ بَلْدَةُ قُمَّ، وَسَتُدْفَنُ فِيهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَوْلَادِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ، فَمَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة.

٢ـ عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا(ع) قال: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى(ع)، قَالَ :مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الجَنَّة.

٣ـ عن سعد، عن الإمام الرضا(ع) قال :يا سعد، عندكُم لنا قبر، قلت له: جُعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى؟ قال :نعم، مَنْ زَارَها عارفاً بحقّها فَلَهُ الجَنَّة.

٤ـ قال الإمام الجواد(ع)» :مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقُمَّ فَلَهُ الجَنَّة.

زيارتها :

وردت في زيارتها هذه الفقرات التي تدلّ على عظمتها وفضلها عند الله تعالى:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اَللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ اَلحَسَنِ وَاَلحُسَيْنِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اَللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اَللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اَللهِ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ عَرَّفَ اَللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي اَلجَنَّةِ، وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ... يَا فَاطِمَةُ اِشْفَعِي لِي فِي اَلجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اَللَّهِ شَأْناً مِنَ اَلشَّأْنِ.

/كامل الزيارات ص ٥٣٦ / بحار الانوار ج ٤٨ ص ٣١٦ / أعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٩١

- **سيرة السيد عبد العظيم الحسنى :**

ولادة السيد عبد العظيم الحسني

الولادة والنسب الشريف :
ولد أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام رضوان الله عليه في اليوم الرابع من شهر ربيع الثاني عام ١٧٣ هـ، في عهد الإمام الكاظم عليه السلام وعاش في مدينة سامراء.

صفاته السامية:
السيد عبد العظيم الحسني ذو ورع ودين، عابد معروف بالأمانة وصدق اللهجة، عالم بأمور الدين، قائل بالتوحيد والعدل، قال المحدث القمي: علو مقامه وجلالة شأنه أظهر من الشمس فإنه من سلالة خاتم النبيين وهو من أكابر المحدثين وأعاظم العلماء والزهاد وذوي الورع والتقوى وهو من أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام كان متوسلاً بهما أقصى درجات التوسل ومنقطعاً إليهما غاية الإنقطاع.

منزلته عند الإمام الهادي عليه السلام :
روى أبو تراب الروياني قال: سمعت أبا حماد الرازي يقول: دخلت على علي بن محمد عليه السلام بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام فأجابني فيها، فلما ودّعته قال لي: يا أبا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، وأقرأه مني السلام.

وفاته عليه رضوان الله :
استمر السيد الجليل رضوان الله عليه بالدعوة إلى الحق في البلاد الإسلامية، ولما خاف السلطان طاف بالبلدان على أنه أي رسول. وكان رجلاً، زاهداً، متّقياً، ورعاً، إلاّ أنّه هرب من جور الخليفة العباسي إلى إيران وتوفي في ١٥ شوال وقيل قتلوه.

فضل زيارته:
يكفي في عظمة السيد عبد العظيم الحسني رضوان الله تعالى عليه ما ورد عن الأئمة عليهم السلام فيه: فعن محمد بن يحيى، عمن دخل على أبي الحسن علي بن محمد

الهادي عليهما السلام من أهل الري قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال لي: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السلام.

فقال عليه السلام : **أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام .**
وروي: إن من زار قبره وجبت له الجنة، وهذا الخبر رواه أيضاً الشهيد في حواشي الخلاصة، وقال المحقق الداماد: إن الروايات في فضل زيارة السيد عبد العظيم متظافرة. / مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٣٢١ / الامالي للصدوق ص ٤١٩

- **من سلوكياتنا :**

إن القلب هو إمام الجسد

إنَّ القلب هو إمام الجسد، ورد عن الإمام الصّادق (عَلَيهِ الّسَلامُ): إنَّ مَنزِلَةَ القلبِ مِن الجَسَدِ بمَنزِلَةِ الإمامِ مِن الناسِ .

فالقلب هو القائد لهذه الجوارح، هو الحاكم والامر والناهي .

ومن خطورة دور القلب ايضاً في حياة الإنسان انه هو موطن الايمان والكفر. حيث انه قد يصل العقل الى اليقين بالايمان الا انَّ القلب ينكره تكبراً، قال تعالى: "**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا** " أي بعد وصل العقل الى يقين الايمان انكره وجحد به القلب .

كذلك في أية أخرى، يذكر الله أنَّ الايمان موطنه القلب، ويميزه عن إسلام المسلم الذي هو فقط النطق بالشهادتين، يقول عز وجل :

"قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم "

وفي أية أخرى قال عز وجل : "وَمَن يُؤْمِن بِاللَّـهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّـهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ "

وما يؤكد أنَّ الايمان موطنه القلب، أنَّه قد يكره المرء على الكفر القولي كما جرى مع الصحابي الجليل عمار بن ياسر، الا ان القلب يبقى مطمئناً بالايمان: "مَن كَفَرَ بِاللَّـهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ"

- **من الأحكام الشرعية الفقهية :**

الفصل الثاني الطهارة من الخبث

(مسألة ٥٨): يطهر كلّ متنجّس إذا غسل بالماء - كثيراً كان أو قليلاً - مرّة واحدة مع انفصال ماء التطهير عنه إذا كان الغسل بالماء القليل. **وتستثنى من ذلك:**

١- الأواني المتنجّسة بالخمر كالقناني والكؤوس وغيرها، فإنّها تغسل بالماء ثلاث مرّات.
٢- الأواني إذا مات فيها الجرذ أو ولغ فيها الخنزير، فإنّها تغسل سبع مرّات.
٣- الأواني إذا ولغ فيها الكلب أو لطعها بلسانه، فإنّها تطهر بمسحها بالتراب أوّلاً ثُمّ غسلها بالماء مرّتين. وإذا وقع فيها لعاب فم الكلب أو باشرها بسائر أعضاء بدنه فالأحوط لزوماً أن تمسح بالتراب أوّلاً ثُمّ تغسل بالماء ثلاث مرّات.
٤- الأشياء المتنجّسة ببول الرضيع أو الرضيعة اللذين لم يتغذّيا بالطعام، فإنّه يكفي في تطهيرها أن يصبّ عليها الماء بمقدار ما يحيط بموضع البول، ولا حاجة إلى أكثر من ذلك.
٥- البدن أو الثوب المتنجّس بالبول - غير بول الرضيع -، فإنّه يغسل بالماء الجاري مرّة، وبماء الكرّ والماء القليل مرّتين.
٦- داخل الأواني المتنجّسة - بغير الخمر وولوغ الكلب ولطعه وموت الجرذ وولوغ الخنزير -، فإنّها تطهر بغسلها بالماء القليل ثلاث مرّات، وهكذا لو غسلت بالماء الكثير أو الماء الجاري أو المطر على الأحوط.

المطهّر الثاني:

الشمس، فإنّها تطهّر الأرض وما يستقرّ عليها من الأبنية والحيطان، ولا تطهّر الأبواب والأخشاب والأشجار وأوراقها ونحو ذلك من الأشياء القائمة على الأرض على الأحوط.
ويعتبر في التطهير بالشمس - بالإضافة إلى زوال عين النجاسة ورطوبة الجسم المتنجّس - جفافه المستند إلى شروق الشمس عليه.
المطهّر الثالث: زوال عين النجاسة عن بواطن الإنسان غير المحضة، وعن جسد

الحيوان، فزوال الدم عن داخل الفم والأنف أو الأذن يوجب طهارتها من دون حاجة إلى تطهيرها بالماء، وهكذا يطهر جسد الحيوان بمجرّد زوال النجاسة عنه.
المطهّر الرابع: الأرض، فإنّها تطهّر باطن القدم والحذاء بالمشي عليها أو المسح بها، بشرط أن تزول عنهما النجاسة العالقة بهما بنفس عمليّة المشي أو المسح من دون مزيل آخر.
المطهّر الخامس:

التبعيّة، ولها موارد:
منها: طهارة إناء الخمر إذا انقلبت خلاً تبعاً لانقلاب الخمر ذاتها.
ومنها: طهارة يد غاسل الثوب المتنجّس بالماء القليل تبعاً لطهارة الثوب.
المطهّر السادس:

الإسلام، فإنّه مطهّر للكافر المحكوم بالنجاسة.
المطهّر السابع:

غَيْبة المسلم البالغ أو الصبيّ المميّز، فإنّه إذا تنجّس بدنه أو لباسه أو سائر ما في حيازته ثُمّ غاب عنه عُدَّ ذلك المتنجّس طاهراً إذا احتمل قيامه بتطهيره.
المطهّر الثامن: الانتقال، كانتقال دم الإنسان إلى البقّ والبرغوث ونحوهما من الحشرات التي لادم لها عرفاً، فإنّها إذا مصّت الدم واستقرّ في جوفها ثُمّ قُتلت حُكم بطهارة ما يوجد فيها من الدم.
المطهّر التاسع: الاستحالة، ويقصد بها تبدّل شيء إلى شيء آخر مختلف عنه، لا مجرّد تبدّل اسمه أو صفته أو تفرّق أجزائه، ومثالها الخشب المتنجّس إذا احترق وصار رماداً، فإنّه يصير طاهراً بذلك.
المطهّر العاشر:

خروج الدم بالمقدار الطبيعي من الحيوان المذكّى بطريقة شرعيّة، فإنّه يحكم معه بطهارة الدم الباقي في داخل الحيوان.
المطهّر الحادي عشر: انقلاب الخمر خلّاً، فإنّها تطهر بذلك.
المطهّر الثاني عشر: استبراء الحيوان الجلّال، فإنّه إذا منع من أكل النجاسة مدّة يخرج بمضيّها عن كونه حيواناً جلّالاً حكم بطهارة عرقه وبوله وغائطه./ موقع السيد السيستاني الرسمي

- **الأربعون حديثاً :**

الأربعون حديثاً – الحديث الثالث

ورد في الروايات المستفيضة عن العترة الطاهرة في مدح حفظ الأربعين حديثاً و منها أنه :" **من حفظ من شعيتنا أربعين حديثاً، بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه**." ./ أمالي الصدوق ص ٣٨٢

الحديث الثالث :

روى الشيخ الكليني عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً./ الكافي ج ٣ ص ٥٠٥

أقول : القيراط : نصف عُشر الدينار

وورد قريباً من هذا المضمون في حق من استطاع أن يحج ولم يحج حتى مات ./ الاربعون حديثاً للشيخ القمي

- **من عقائدنا :**

عقيدتنا في الاسلام

نعتقد أنّ الدين عند الله الاسلام، وهو الشريعة الالهية الحقّة التي هي خاتمة الشرائع وأكملها، وأوفقها في سعادة البشر،وأجمعها لمصالحهم في دنياهم وآخرتهم، وصالحة للبقاء مدى الدهور والعصور، لا تتغيّر ولا تتبدّل، وجامعة لجميع ما يحتاجه البشر من النظم الفردية والاجتماعية والسياسية.

ولمّا كانت خاتمة الشرائع، ولا نترقَّب شريعة أخرى تُصلح هذا البشر المنغمس بالظلم والفساد، فلابدَّ أن يأتي يوم يقوى فيه الدين الاسلامي، فيشمل المعمورة بعدله وقوانينه.

ولو طُبِّقت الشريعة الاسلامية بقوانينها في الارض تطبيقاً كاملاً صحيحاً، لعمّ السلام بين البشر، وتمَّت السعادة لهم، وبلغوا أقصى ما يحلم به الانسان من الرفاه والعزّة والسعة والدعة والخلق الفاضل، ولانقشع الظلم من الدنيا، وسادت المحبّة والاخاء بين الناس أجمعين، ولا نمحى الفقر والفاقة من صفحة الوجود.

وإذا كنّا نشاهد اليوم الحالة المخجلة والمزرية عند الذين يسمّون أنفسهم بالمسلمين، فلانّ الدين الاسلامي في الحقيقة لم يطبَّق بنصه وروحه، ابتداء من القرن الاول من عهودهم، واستمرت الحال بنا ـ نحن الذين سمّينا أنفسنا بالمسلمين ـ من سيّء إلى أسوأ إلى يومنا هذا، فلم يكن التمسّك بالدين الاسلامي هو الذي جر على المسلمين هذا التأخّر المشين، بل بالعكس: إنّ تمرُّدهم على تعاليمه، واستهانتهم بقوانينه، وانتشار الظلم والعدوان فيهم، من ملوكهم إلى صعاليكهم ومن خاصتهم إلى عامتهم ; هو الذي شلَّ حركة تقدّمهم، وأضعف قوّتهم، وحطَّم معنوياتهم، وجلب عليهم الويل والثبور، فأهلكهم الله تعالى بذنوبهم، **(ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَم يَكُ مُغيّراً نِعمَةً أنعَمَهَا عَلى قَوم حَتَّى يُغَيّروا مَا بِأنفُسِهِم)**، تلك سنّة الله في خلقه، **(إنَّهَ لا يُفلح المُجرِمُونَ)**، **(وَمَا كانَ رَبُّكَ لِيُهلِكَ القُرَى بِظلم وأهلُهَا مُصلِحونَ)**، **(وَكذَلِكِ أخذُ رَبّكَ إذَا أَخَذَ القُرَى وَهي ظَالِمَةٌ إنَّ أخذَهُ أليمٌ شَدِيدٌ)**.

وكيف ينتظر من الدين أن ينتشل الامّة من وهدتها وهو عندها حبر على ورق، لا يعمل بأقل القليل من تعاليمه.

إنّ الايمان والامانة، والصدق والاخلاص، وحسن المعاملة والايثار، وأن يحب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه، وأشباهها، من أوّل أُسس دين الاسلام، والمسلمون قد ودّعوها من قديم أيّامهم إلى حيث نحن الان، وكلّما تقدم بهم الزمن وجدناهم أشتاتاً وأحزاباً وفرقاً، يتكالبون على الدنيا، ويتطاحنون على الخيال، ويكفِّر بعضهم بعضاً، بالاراء غير المفهومة، أو الأُمور التي لاتعنيهم، فانشغلوا عن جوهر الدين وعن مصالحهم ومصالح مجتمعهم: بأمثال النزاع في خلق القرآن، والقول بالوعيد والرجعة، وأنّ الجنة والنار مخلوقتان أو سيخلقان، ونحو هذه النزاعات التي أخذت منهم بالخناق، وكفّر بها بعضهم بعضاً، وهي إن دلّت على شيء فإنّما تدلّ على انحرافهم عن سنن الجادّة المعبّدة لهم، إلى حيث الهلاك والفناء.

وزاد الانحراف فيهم بتطاول الزمان، حتى شملهم الجهل والضلال، وانشغلوا بالتوافه والقشور، وبالاتعاب والخرافات والاوهام، وبالحروب والمجادلات والمباهاة، فوقعوا بالاخير في هاوية لاقعر لها، يوم تمكّن الغرب المتيقظ ـ العدو اللّدود للاسلام ـ من أن يستعمر هذه البقاع المنتسبة إلى الاسلام، وهي في غفلتها

وغفوتها، فيرمي بها في هذه الهوّة السحيقة، ولا يعلم إلاّ الله تعالى مداها ومنتهاها **(وَمَا كانَ رَبُّكَ لِيُهلِكَ القُرى بِظُلم وَأهلُهَامُصلِحُونَ).**

ولا سبيل للمسلمين اليوم وبعد اليوم إلاّ أن يرجعوا إلى أنفسهم فيحاسبوها على تفريطهم، وينهضوا إلى تهذيب أنفسهم والاجيال الاتية بتعاليم دينهم القويمة، ليمحوا الظلم والجور من بينهم، وبذلك يتمكّنون من أن ينجوا بأنفسهم من هذه الطامة العظمى، ولابدّ بعد ذلك أن يملاوا الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، كما وعدهم الله تعالى ورسوله، وكما هو المترقّب من دينهم الذي هو خاتمة الاديان، ولا رجاء في صلاح الدنيا وإصلاحها بدونه.

ولابدّ من إمام ينفي عن الاسلام ما علق فيه من أوهام، وأُلصق فيه من بدع وضلالات، وينقذ البشر وينجّيهم ممّا بلغوا إليه من فساد شامل، وظلم دائم وعدوان مستمر، واستهانة بالقيم الاخلاقية والارواح البشرية، عجّل الله فرجه وسهّل مخرجه./ عقائد الإمامية ص ٩٢

- **من أخلاقنا :**

قضاء حاجة المؤمن

اهتمّ يا أخي / أختي كثيراً بقضاء حوائج المسلمين ، واسعَ لتحقيق ما يهمّهم ، واعلم أنّ أفضلَ القربات الى الله السعي في قضاء حوائج ذوي الحاجات.

روي عن ذي الخُلق العظيم محمّد (صلّى الله عليه وآله) قوله : «**مَن قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهراً**».

وروي عن وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال لكميل بن زياد : «**يا كميل مُرْ أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ، ويُدلِجوا في حاجة مَن هو نائم ، فو الذي وسع سمعه الأصوات ، ما من أحد أودع قلباً سروراً إلاّ وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً ، فإذا نزلت به نائبة جرى إليها كالماء في إنحداره حتّى يطردها عنه كما تُطرد غريبة الإبل**».

وقال الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) : «**من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله ـ عزّوجلّ ـ له يوم القيامة مئة ألف حاجة من ذلك أوّلها الجنّة**»./
خمسون درسا" في الأخلاق - الشيخ عباس القمي

- **المرأة في الإسلام :**

سلسلة المرأة قبل الإسلام وبعده – على حلقات

سلسلة أمهات المعصومين – السيدة شاه زنان والدة الإمام زين العابدين (ع)- الحلقة السابعة عشر

هي السيدة الجليلة **شهربانو بنت يزدجر بن شهريار** بن كسرى ملك الفرس، ولقبها: شاه زنان أي ملكة النساء.

وهي حفيدة كسرى الملك الذي لقب بالعادل حيث قال فيه النبي (صلّى الله عليه وآله): «ولدت في زمان الملك العادل الصالح»، والمراد بذلك هو عدالته في دينه ومبدئه، أو عدالته النسبية كما لا يخفى.

وقد تزوّجت شاه زنان الإمام الحسين ، وولدت له الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهي جدّة الأئمّة (عليهم السلام).

لقد كانت السيدة شاه زنان الرابطة المقدسة بين العرب والفرس، فقد تفرّع منها زين العابدين (عليه السلام) الذي هو ابن الخيرتين، وأبو الذرية الطاهرة التي أمدت العالم العربي والإسلامي بجميع عوامل الوعي والشرف.

مكانتها عند الأئمة المعصومين (عليهم السلام):

احتفى الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بالسيدة شاه زنان، وذلك لعلمه بإيمانها ووفورعقلها، وقد أثرت عنه مجموعة من الأخبار التي تشيد بفضلها، كان منها ما يلي:

١ـ أنه أوصى ولده الإمام الحسين (عليه السلام) بالبرّ بها والإحسان إليها قائلاً: "وأحسن إلى شهربانو، فإنها مرضية ستلد لك خير أهل الأرض بعدك".

٢- أنه أخبر أهله بأنها ستكون الأم الطاهرة للأئمة الطاهرين (عليهم السلام) فقال: "وهي أم الأوصياء، الذرية الطاهرة".

وفعلاً ، فقد تفرع من هذه السيدة الكريمة الأئمة الطاهرون الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

أما مكانتها عند الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد أحاطها بهالة من العناية والتكريم، وقدمها على بقية نسائه، وقد وجدت هذه السيدة في كنف الإمام وتحت ظلاله من الاحتفاء والتكريم ما أنساها ما كانت فيه من الترف والنعيم أيام ملك أبيها، وقد غذاها الإمام بتعاليم الإسلام، وروحانيته، حتى زهدت بما كانت فيه من الملك والسلطان، وعلمها الامام الحسين (عليه السلام) من تعاليم الإسلام ما أنساها قصور المدائن.

توفيت السيدة شاه زنان في نفاسها، أي حين ولادتها للإمام زين العابدين (عليه السلام)، فكانت أول نكبة داهمته وهو في المرحلة الأولى من طفولته، وذلك على أثر حمى النفاس التي أصابتها بعد ولادتها وظلت ملازمة لها، واشتد بها الحال، وفتك بها المرض فتكاً ذريعاً وذبلت نضارتها، حتى فارقت الحياة.

- **مقتطفات من فكر الامام الصدر :**

مقتطفات من فكر الامام الصدر

للامام القائد السيد موسى الصدر الكثير من الخطب و المحاضرات والتي تحتوي على أبواب عديدة وفي مجالات مختلفة في الدين والاجتماع و الحياة و الاقتصاد والاخلاق و الجهاد ، لذلك لا بد من أن نقف على شاطئ هذا البحر المتلاطم وحياة هذا المجاهد المقدام لنغترف من درره وكلماته التي هي منارة تضيء درب الأحرار في هذا العالم.

رجل الدين

* رجال الدين يمكنهم أن يقوموا بالشيء الكثير، إذا كانت لديهم الرغبة المخلصة في الإصلاح.

* على رجل الدين أن يكون بمعزل عن الماديّة، ليخدم وطنه ومجتمعه، فالدين الحقيقيّ لا يعترف بالطائفيّة والماديّة.

* دور رجل الدين في الأساس بناء الإنسان وتربيته، وتدريب الإنسان على الإيمان بالقيم، وممارسة هذه القيم في مجتمعه.
* إنّ الإجتهاد تحرّك وتطوّر ونظرة إلى الأرض ضمن الإطار الغيبيّ المطلق السماويّ للحكم.
* إنّ المأساة التي يعيشها رجل الدين في عصرنا هي المأساة الكبرى وبانتظار غضبته الحقّة وقولته الصادقة، يتحمّل مأساتها ويتجرّع غصصها.
* رجل الدين كمواطن واعٍ مسموع الكلمة هو مسؤول عن القضايا العامّة أيضاً، لكن بالطريق الذي يتناسب مع وضعه الإجتماعيّ، وطاقاته الفكريّة والشعبيّة.
* إنّ علماء جبل عامل في لبنان الجنوبيّ... يشكّلون خُمس علماء الشيعة في العالم وكتبهم خُمس كتب الشيعة.
* إنّ مسؤوليّة علماء الدين في هذا الميدان كبيرة ودقيقة وعاجلة لأنّهم أمناء على خدمة الأمّة وأبنائها، لا سيّما المحرومين منهم، ولأنّهم وحدهم يتمكّنون من إعطاء صورة صحيحة عن نضال المحرومين والمظلومين داخل المجتمعات.

* إنّ علماء الدين يقدرون على منع التشويه عن المساعي التي تبذل لوصول الحقوق إلى أصحابها، فقد اعتاد الظالمون والمغتصبون على اتّهام هذه الحركات بالإلحاد أو بالطائفيّة، وخير علاج لهذه الأسلحة الفتّاكة، هو وقوف علماء الدين معها وتبنّيهم لها.

* إنّ عمل رجل الدين لخدمة المعذّبين والمحرومين هو من صميم التراث الدينيّ، بل من صميم واجباتنا الدينيّة.
* التشريع نظرة إلى الأرض، بينما الإجتهاد انتباه إلى السماء، ويشتركان في انضمام جزء من ذات المجتهد والمشرّع، ومن فهمه واستنباطه.
* مأساة رجل الدين في عصرنا الذي يطلب منه كلّ شيء ما عدا اختصاصه وواجباته يطلب منه أن يتخلّى عن دوره الأساسيّ.

* إنّ علماء الدين هم طليعة القادة، وحملة الأمانة، وإنّهم الحلقات المشرقات لوصول تعاليم هذا المذهب إلى هذا العصر.

* إنّ علماء الدين هم الشموس الساطعة التي تحمل أنوار علوم النبيّ الكريم وآل بيته عليهم السلام للأمّة.

* العالِم ليس عالِم المصادقات والإتّفاقات والإعتمادات والإتّكاليّات، العالِم عالِم العمل وعالِم العلم والسعي.

* بطبيعة موقفي الإجتماعيّ، وللمحافظة على الأمانة التي هي حاجات الناس ومصالحهم، لا بدّ من وضع اليد على الجرح والإصرار على دفع الحرمان وتحقيق المطالب التي نادينا بها في مذكّراتنا، فإذا لم يتمكّن النظام الحاليّ من تحقيقها فقد أدان نفسه وحكم على نفسه بالسقوط.

- **من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :**

المجتمع الأفضل

كيف نبني مجتمعنا؟ ما هو المجتمع المطلوب؟ ما هو العامل لبناء المجتمع؟ هل في لبنان ظروف تؤثر في المجتمع المطلوب؟

إن مفهوم المجتمع بمعزل عن التفاسير العلمية المعاصرة أو التفاسير المنطقية القديمة هو الإنسان زائد العمل المتبادل. ليس هنالك مجتمع من فرد أو أفراد غير متفاعلين. المجتمع يتم بأفراد يجمعهم عمل متبادل، إنه مرحلة من حياة الإنسان.

الإنسان يعيش في مرحلتين: المرحلة الفردية والمرحلة الجماعية. والمجتمع يبنى بواسطة الإنسان ولأجل الإنسان. كيف يمكن أن نعطي لمجتمعٍ ما شكلًا إنسانيًا؟ الإنسان موجود حر التصرف ولو نسبيًا، وبهذا يختلف عن باقي المخلوقات. إنه يتصرف عن إرادة وتفكير والبعد الآخر للإنسان هو المجتمع.

الإنسان يتكوّن مع الغير، فهو منذ البداية بحاجة للآخرين: إلى بني نوعه، وثقافته مرتبطة ارتباطًا كليًا بوجود الغير.

وكذلك المستقبل، فإنه يؤثر فيه وفي وضعه وفي حركته، فالإنسان رغم حريته في

التصرف فهو ذو بعد آخر ألا وهو المجتمع.
وحتى نتمكن من تكوين مجتمع منبثق عن واقع الإنسان، علينا أن نحافظ على البعدين. فإذا اعتبرنا أن المجتمع هو الأصيل وأن الفرد جزء منه وليس هو الأصيل، فإننا نكون قد ظلمنا الإنسان بتجاهلنا حريته الفردية وتصرفه الناتج عن الإرادة المنبثقة عن التفكير.

وهنالك المدرسة التي تعتمد على الفرد باعتباره هو الأصيل - ولذا فهو يملك - وبذا تصبح مصلحة الجماعة مُصانة عندما تصان مصلحته ومن هنا نكون تجاهلنا البعد الثاني.
ونحن بين هذا وذاك نكتشف أن الأصيل هو الإنسان ببعديه. إذًا، لكي نبني المجتمع فإننا بحاجة إلى الإنسان زائد العمل المتبادل، فالركن الأساسي للمجتمع هو العمل.

ما هو العمل؟

العمل نوعان: عمل مقابل عوض (مال، جاه، خوف، تهديد) وعمل وراءه دافع. إذا كان العمل مستندًا الى جذر عقائدي (دافع واحد) كان منسّقًا. وإن كان مقابل أجر فهو غير منسق.

العمل الصادر عن الدافع يختلف في صفته عن العمل الصادر لقاء أجر. لذا فإن العمل الفني هو العمل الذي يكون هادفًا.
إن العمل جزء من الإنسان، الإنسان يكتمل بالعمل لأنه ينمي فيه النزعة والشعور والصفة، وذلك عندما يصبح العمل عبادة.

الإنسان خليفة الله في الأرض، أي أنه يكمّل الخلق. الروابط التي هي الأعمال المتبادلة بين الأفراد كمال للإنسان، بينما العمل المأجور ينمي الاعتماد على الأجر فيتحول الإنسان إطارًا مطلقًا للمصلحة المادية التي تتحكم اليوم بالعالم، ويصبح الإنسان غريبًا وحيدًا لا يشاركه أحد.

وبذا يتحول المجتمع إلى شركة مساهمة تتجسد فيها الخلافات على كل المستويات.
وهنا نصل إلى واقع لبنان!

المجتمع كالفرد منه الملحد ومنه المؤمن ومنه المتعصب. **النظام الطائفي ليس نظامًا مؤمنًا بل هو نظام متعصب، إذا ألغيناه واعتمدنا نظام الكفاءات فهذا لا يعني اعتماد علمنة الدولة، بل اعتماد النظام المتدين بإخضاع علاقاتنا الاجتماعية للإيمان والأخلاق والالتزام. بذا يصبح العمل الرسالي ضمانة لعدم الطغيان.**

إنني أقترح إلغاء النظام الطائفي وتشكيل مجلس آخر غير مجلس النواب يكون ممثلًا لكل الطوائف بالتساوي ينعقد قبل نهاية كل عام ليدرس نتائج اعتماد الكفاءات ويتدارك النقص. / نشرت في جريدة الحياة البيروتية ١٠-٥-١٩٧٢

- **من ميثاقنا :**

البعد السادس

- إن الوقوف الى جانب شعب فلسطين من أجل تحقيق أمانيه الوطنية وصيانة حقوقه المشروعة من أولى واجباتنا القومية .
- إن قوة الإنكليز و مكر اليهود و التفتت العربي أنتج إهمالاً وعدم مبالاة أدى الى ضياع فلسطين .
- إن حنين العودة لم يمنع صاحب العودة المطرود من التفكير بالكفاح المسلح سبيلاً للعودة الى دياره .
- إن العدو الإسرائيلي يطمع بأرض لبنان و مياهه وضرب دوره الإقتصادي و السياحي ./ أضواء على الميثاق

- **من كشافنا:**

القيادة بين مواصفات الشخصية القيادية و المهارات المكتسبة ٢/١

من تعريفات القيادة :

القيادة هي:

- التأثير في سلوك المرؤوسين .

- تمتع القائد بصفات شخصية تميزه عن غيره تجعله مؤثراً على الآخرين .

- إذعان مجموعة من المرؤوسين والتابعين لتنفيذ ما يريده القائد .

من هو القائد ؟

القائد هو الشخص الذي لديه القدرة على وضع رؤية محكمة للمستقبل القريب أو البعيد بناءً على تحليله وفهمه للواقع والأحداث الماضية وتحديد مجموعة من الأهداف وتحفيزالأخرين ليحققوا معاً هذه الأهداف المحددة ،ولديه القدرة على معرفة وتحليل مهارات كل فرد في الفريق الخاص به ووضعه في المكان المناسب .

القيادة :

النظرة القديمة للقيادة كانت ترتكز على سمات القائد التي ُولد وهو يحملها ، فالقائد بهذا المدخل يُعرف بنظرية "الرجل عظيم" ،ولم يدم هذه المدخل بعد دراسات علماء النفس والاجتماع والسياسة والإدارة، فقد أتوا بمدخل حديث هو «مدخل السلوكيات»، أي أن التأثير يأتي من السلوكيات التي يمارسها القائد ،وما السلوكيات إلا مجموعة من المهارات التي يمتلكها ،طوَرها أو اكتسبها من خلال التعلّم والتدريب وتراكم الخبرات.

المهارة :

المهارة تُعرف بأنها القدرة على أداء عمل ،أو تنفيذ إجراء ،أو تحقيق نتيجة

باستخدام أساليب وطرق تتسم بالكفاءة والتميز ،بما يحقق نتائج أعلى وأفضل ،ضمن الموارد والإمكانيات المتاحة.

وفي الأدبيات الإدارية هناك عدة تقسيمات حاولت رسم حدود هذه المهارات والسيطرة عليها وتفصيلها ،وبالتالي وضعها في أطر محددة حتى يسهل تعلمها واكتسابها وقياس تأثيرها.

والتقسيم الأشهر والأكثر منطقية ،هو للعالّم (Robert Katz) ظهرعام ١٩٩٥ وهو يقول: إن للقيادة ثلاث مهارات هي: الفنية ،والإنسانية ،والفكرية.

المهارات تختلفّ عنّ سماتّ القائد، لأنّ مهاراتّ القائدّ هيّ ماذاّ يمكنّ للقائدّ إنجازه، **أماّ السماتّ** فتتضمنّ منّ هوّالقائد: وحديثناّ هوّعنّ المهاراتّ وهيّ كالآتي ،

١- **مهارة فنية أو تقنية :**

عندما يملك القائد معرفة ،ويبرع فيها ،وتخص نوعاً معيناً من الأنشطة والأعمال وهذا النوع من المهارات يكون مهماً في المستويات الإدارية الدنيا ،وتقل أهميتها في المستويات الإدارية العليا.

٢- **المهارة الإنسانية :**

عندما يملك القائد المعرفة بالعمل مع الناس (الجماعة) ،وهي تختلف عن المهارة الفنية ،وذلك بأن الفني يعمل مع الأشياء ،وهذه تختص بأن يمتلك القائد مهارات إنسانية ،وتعني أنه يجب أن يكون حساساً لاحتياجات وتحركات الآخرين ،ويأخذها في الاعتبار عند صنع القرارات ،وهذه المهارة مهمة في كل المستويات الإدارية الثلاثة بالتساوي، لأن الإنسان متواجد في كل مستويات المنظمة.

٣- **المهارة الفكرية (المفاهيم أو النظرية) :**

المهارات الفكرية هي القدرة على العمل مع الأفكار والمفاهيم ،والقائد الذي لديه المهارة النظرية يكون واضحاً عند الحديث عن الأفكار التي تشكل المنظمة

والتعقيدات التي تتضمنها ،وقادراً على وضع الأهداف في كلمات ،ويفهمها ويشرحها ،ويعرب عن مبادئ المنظمة ،ويكون قادراً على التعامل مع الملاحظات التجريدية والافتراضية ،وهذه المهارة هي مركز خلق أو ابتكار الرؤية والتخطيط الاستراتيجي للمنظمة ،وهي مهمة للإدارة في المستويات العليا ،بل إن عدم توفرها في إدارة المستويات العليا يعرض المنظمة للخطر ،وتقل أهميتها كلما اتجهنا أسفل الهرم التنظيمي.